

الخصائص

ومن الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين قولهم : قاع قرق وقَرِّق وقَرِّقُ وقَرِّقُوس
وقولهم : سلس وسَلَسْلَسْلُ وقَلِّقُ وقَلِّقْلَ . وذهب أبو إسحاق في نحو قلقل وصلَّصلَّ
وجَرِّجَرِّ وقَرِّقُ وقَرِّقُ إلى أنه فعْفَل وأن الكلمة لذلك ثلاثيَّة حتى كأن أبا إسحاق لم
يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَعْدٍ وزَعْدَبٍ وسَبَطٍ ن وسَبَطِرٍ ودَمَثٍ
ودَمَثِرٍ وإلى قول العجَّاج .

(ركبْتُ أخشاه إذا ما أحبجا ...) .

هذا مع قولهم وتَرَّجَرَّ للقوى الممتلئ . نعم وذهب إلى مذهب شاذَّ غريب في أصلٍ
منقادٍ عجيبٍ ألا ترى إلى كثرته في نحو زَلَزِلٍ وزَلزل ومن أمثالهم (تَوَقَّـرِي يازلـره
(فهذا قريب من قولهم : قد تزلزلت أقدامهم إذا قلقت فلم تثبت . ومنه قلق وقلق وهُوَّة
وغوغاء وغوغاءُ لأنه مصروفا رباعيٌّ وغيرَ مصروف ثلاثيٌّ . ومنه رجل أدرد وقالوا : عضَّـ
على دُرْدُرِه ودُرْدورِه . ومنه صلَّ وصلل . وعجَّـ عجج . ومنه عين ثَرَّـة وثرثارة
وقالوا : تكمكم من الكُمَّة وحثثت وحثَّـت ورقرت ورقَّـت قال الله تعالى